Sign Up

Email or phone Password Log In

Forgotten account?

فنون تشكيلية Fine Arts
7 November 2014 ·

الفنان علي جبار.. نحات التكوينات الغريبة

كريم النجار

(1)

انشغالات الفنان علي جبار (المقيم في لندن) عديدة، فهو إضافة إلى كونه رساماً تشكيلياً عرفته الساحة الفنية العراقية والأوروبية، ينشغل منذ سنوات بهم النحت كونه معماراً مكملاً لهياكل الأبنية الحديثة وساحات وحدائق المدن، وهو فضاء آخر لا تؤطره جدران الصالات والغاليريات، بقدر ما هو مفتوح على المدى ويكون عرضة للملامسة والفضول وتكوين المشهد الخارجي وتأثيث فضاءاته الجمالية والمعمارية.

بقدر تمثله للحالات الشعورية التي تكوّن شكل العمل واختماره في مخيلته الجامحة، ونبذه الأفكار الجاهزة التي تؤطر العمل النحتي بأبعاده الكلاسيكية المعروفة، فهو يخلق سمات عمله المنفتح على شتى التأويلات والمفاهيم التي تحاول خلق مواءمة تجريدية حسية مع عناصر الطبيعة والتآلف والانسجام معها، كي يكون عنصراً جامعاً لتكوينات الفضاء المحيط.

برغم غرائبية التكوينات التي تسم أعماله، إلى أنه يطل عبر تاريخ العراق، ويخرج لنا تحفة نصبية عميقة الدلالات والأثر، بعمل مواءمة بين التاريخ وروح العصر، هذه الإطلالة المشعّة المزاوجة شكل الرُقم والمدونات، والبناء الطيني للكوخ، أو بيت العائلة، الخيمة التي تحنو على ساكنيها بالأمان، المعتمد على الوتد المنتصب وسط الباحة، وإشعاعات روازين «الحوش» الفارهة بسعة الضوء النافذ، وبين اللوح الطيني الذي يبنى معماره على التدوين، المجتزأ من التاريخ والحضارة وأول هيكل لخريطة المدينة والبيت. ذلك الكوخ الذي عشقه السومري وجعله أيقونة للقداسة والمأوى، وشاهداً على حضارة لا تزول بفعل تقادم الزمن. انه نصب يحاكي فلسفة السومريين ومفهوم القوة والخلود الذي بنيت عليه أسطورة جلجامش، هذا العمل المهم الذي أتمناه أن يكون نابضاً بقوة بنائه في إحدى ساحات بغداد، كشاهد لعراقة هذه المدينة التي لا تغيب عنها الشمس.

(2)

واحدة من أعماله المدهشة هو (البيت)، الذي شيده في مدينة «يديدة» الايرانية قبل أسابيع، وسط مجمع تجاري وثقافي أنشئ حديثاً. هذا البيت الذي يحاكي حلم الفنان أن يكون له مكان يطل عبره وسط المدينة ويتسمّع عبر جدرانه حكايات العابرين ومناداة الباعة وهمس الصبايا واندهاش المارة وعيونهم المتلصصة خلال الفتحات المؤدية إلى الداخل. البيت الأحمر الفاقع (بيت الفنان) الذي لا تناظره «البيوت البيض» التي يطل عبر شرفاتها رجال السياسة وصانعو الحروب.

فهو بيت مسالم وأنيق فارشاً سجادته الحمراء لكل داخل ومتأمل من دون دعوة خاصة، بيت مشاع على الأفق يعلوه برج محاولاً الارتفاع به في الفضاء برغم هيكل الحديد الذي يؤطره.

يقول الفنان علي جبار عن إنجاز عمله هذا في مدينة يديدة الايرانية:»في عام 2007 تم اختيار أحد أعمالي للمشاركة في ملتقى طهران الأول الذي نظمته بلدية طهران وتم اختيار واحد وعشرين عملاً من خمسمائة وثلاثين عملاً من سبع وسبعين دولة مشاركة، وحينها حصلت على الجائزة الأولى وقيمتها أربعين ألف دولار، ومنذ ذلك الحين أصبح لي اسم وشهرة في ايران وأتلقى دعوات مختلفة لم ألبِّ أغلبها لانشغالاتي الفنية في الدنمارك ولندن، الى أن تمت دعوتي قبل ثلاثة أشهر للمشاركة في هذا الملتقى الذي نظمته شركة عملاقة تقوم ببناء أكبر مجمع تجاري وثقافي في منطقة «يديده» الواقعة في مدينة مشهد، وقد تم اختيار خمس وعشرين نحاتاً إيرانياً وثمانية نحاتين أجانب، أنا أحدهم، مع النحات العملاق الألماني «روفائيل بيل» والصربي «جورج چيويك» والكوري «لي بونگ» وقد قررت انجاز هذا البيت الأحمر بمادة الستيل والحديد وبفترة أسبوعين فقط. كانت ورشة الحديد مدهشة وفيها إمكانيات هائلة وحرفيون لم أرَ في حياتي بمقدرتهم العالية.. الجميع يمنحون الاحترام والتقدير لأنني أولاً فنان ضيف وثانياً لأنني عراقي..».

(3)

شيّد الفنان علي جبار قبل أعوام مجموعة من الأعمال النصبية الحجرية المختلفة في فضاءات مفتوحة على الرمال والبحر والطبيعة الواسعة الأفق، وكأنه أراد القول أن الطبيعة تقيم شواهدها أيضاً وتتماهى معها، فكانت أعماله الحجرية العملاقة تلك كأنها بوابات تفتح وتغلق على الزمن بلحظاته الماضوية دخولاً إلى المستقبل.

كما أنه طوَّع الأحجار المختلفة بتكوينات وأنساق تجريدية هندسية مشغولة بعناية وبنى منها هياكله التي تترك أثرها، كما ترك لنا المعماريون القدامى شواهد تحكي عن الحضارات الغاربة مع فعل الطبيعة التي أضافت مفاعيل التعرية عليها الشيء الكثير. وكما اشتغلت النحاتة الانجليزية المشهورة (باربرا هيبرت) على تجريد أنصابها الحجرية من (الفكر) والملامح الإنسانية الواضحة، كما قادها الاقتناع بأن هناك مفردات تجمعها مع الرسم التجريدي الحديث. يذهب بنا علي جبار، وهو المتمرس في رسم اللوحة التعبيرية التجريدية لسنوات خلت، بإضفاء اللون والمعدن على الكثير من منحوتاته التي تستلهم طابعها المعماري الباذخ والمتجانس مع الفضاء أحياناً، والمتقشف والمرمز بأفكار ومشاريع مستقبلية، أو بما يطلق عليه اصطلاح ما بعد الحداثة لتكون أعمالاً ومشاريع متحفية خالصة.

بيبلوغرافيا

ولد علي جبار العام 1963، خريج معهد وأكاديمية الفنون الجميلة – بغداد، انتقل إلى الدنمارك العام 1992 ملتحقاً بأكاديمية كوبنهاكن للتصميم التخطيطي، وأقام هناك العديد من المعارض التشكيلية، كما عرض في أسبانيا وألمانيا. ثم أنتقل بعدها إلى لندن، وشارك في بينالية طهران ـ إيران، وبينالية القاهرة الدولي ـ مصر، وبينالية الشارقة ـ الإمارات العربية المتحدة، كذلك له مشاركات جماعية في كل من العراق، وتونس، والدانمارك، وفنلندا، والنمسا، والنرويج، وليتوانيا، والولايات المتحدة الأميركية، وأيسلندا، وفرنسا. شيّد نصباً تذكارياً «ندوة أنقرة» تركيا ـ 2004، ونصباً تذكارياً آخر «ندوة دبي» الإمارات العربية المتحدة، كما نفّذ نصباً تذكارياً ضمن «ملتقى النحت» في البحرين ـ 2003. حصل على الجائزة الأولى لمهرجان الواسطي ـ العراق 1985، والجائزة الأولى ملتقى دبي الثاني للنحت (إعمار) الدولية ـ الإمارات العربية المتحدة 2005. ثم الجائزة الأولى في ملتقى طهران الدولي الأول للنحت 2007.

Related Pages

- دائرة الفنون العامة — Government organisation
- نقابة المحامين العراقيين — Legal
- الفيزياء المسلية — Interest
- ريشة و قلم — Artist
- الفن العراقي من الحداثه الى المعاصره — Artist
- ملتقى الفن العراقي التشكيلي — Artist
- الفنان التشكيلي عادل اصغر — Artist
- Contemporary artistic visions — Interest
- المكتبه الالكترونيه العامه — Book
- التشكيلي هادي ماهود — Artist
- مجلة رسامي العراق والعالم عامة — Interest
- مؤسسة باليت للفنون Paleett Art Fo... — Art

Recent post by Page

فنون تشكيلية Fine Arts
26 May at 00:13

نديم الكوفي أنا فنان مستقل لقد أنعم المهجر علي بصفاء البال والنية م... See more

2

Share

14 1 comment 3 shares

Share

فنون تشكيلية Fine Arts
25 April at 01:13

من اعمال الجناح المصري في بينالي فينيسيا الدولي

Share

English (UK) · العربية · Français (France) · Español · Português (Brasil)

Privacy · Terms · Advertising · AdChoices · Cookies · More
Meta © 2022

See more of Fine Arts فنون تشكيلية on Facebook

Log In or Create New Account